بعض المتغيرات الأسرية والتربوية وعلاقتها بالتحصيل العلمي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة بنغازي.

إعداد :
أ. مبروكة إبراهيم أمنينة
محاضر مساعد، كلية الآداب والعلوم توكرة، جامعة بنغازي.

الاستلام: 01/ 09/ 2021 م القبول: 16/ 10/ 2021 م

المقدمة :

يعد التحصيل العلمي من أكثر المفاهيم تركيباً وتعقيداً نظراً لاشتراك العديد من العوامل الاسرية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية في إنتاجه, كما أنه يشكل دوراً مهما في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع ولا يوازيه في ذلك أي مفهوم آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل وكما أن التحصيل مهم للحياة وتقدم الفرد فهو هام جداً للمجتمع وخاصةً في بيئتنا العربية عموما. وهو من الموضوعات التي تحظى باهتمام العديد من العلوم، ومن أهم المحكات التي يتوقف عليها مستقبل الطالب، فهو يوفر له الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى, ويقاس بمعدل الدرجات التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي. فالدراسة التي أجراها تقرير التنمية البشرية في ليبيا عام 1999م يرى أن الارتقاء بالتحصيل العلمي للفرد أصبح هدفاً للأغلبية من الأسر الليبية بصفة عامة بالرغم من أن العائد الفردي المتأتي من مواصلة التعليم لم يعد مقترناً بالدخل العالي, فإن أولياء الأمور يطمحون إلى إيصال أبنائهم إلى مرحلة التعليم العالي, ويعتبرون ذلك بمثابة علامة تدل على عدم فشل الأسرة في تربية أولادها, إضافة إلى أن وصول الأولاد إلى المراحل التعليمية العالية يعد بحد ذاته مصدراً للفخر والتباهي للأبوين.[1] فقد أشارت العديد من الدراسات العربية والأجنبية إلى أن مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهُ دور كبير في التحصيل العلمي للأبناء, ومنها الدراسة التي أجراها إبراهيم عثمان في 1989م بالكويت عن الخلفية الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي وأكد فيها أن المستوى التعليمي للوالدين له علاقة ارتباط قوية بالتحصيل الدراسي.[2] وعند الحديث عن طرائق التدريس التي يعتمدها أعضاء هيئة التدريس في مستويات التعليم العالي, باعتبارها أحد العوامل المؤثرة في التحصيل نجد أن الكثير من الدراسات تؤكد نتائجها على أن

(1) الحوات، على(1999) تقرير التنمية البشرية في ليبيا، المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية، طرابلس،119

(2) عثمان،إبراهيم(1993) الخلفية الأسرية ومعدلات التحصيل الدراسي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد(21)، العدد1،22.

معظمهم يعتمد على أسلوب المحاضرة التقليدي في تدريس المقررات الدراسية, حيث أكدت دراسة مصلح الصالح في 1981م انه لا توجد علاقة ذات دلالة بين اتجاه الطالب نحو المحاضرات والمعدل التراكمي وتعتبر هذه النتيجة منطقية إذ إن أكثر الموضوعات اتصالا بالتحصيل العلمي هي المحاضرات فإذا كان الطالب راغباً فيها انعكس ذلك على تحصيله إيجابياً والعكس. (3) وعلى الرغم من أن موضوع هذه الدراسة يتفق مع هذه الدراسات إلا أننا نحتاج إلى دراسة عن التحصيل العلمي وعلاقته بالمتغيرات الأسرية و التربوية في مرحلة التعليم الجامعي على المستوى المحلي. ومن هنا فإننا بحاجة ماسة إلى دراسة موضوع التحصيل العلمي بوجه عام، وإلى دراسة فئة الشباب في المرحلة الجامعية في ليبيا ببنغازي بوجه خاص؛ وذلك لكونهم أهم فئات المجتمع, وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرات الأسرية والتربوية والتحصيل العلمي للطالب، وكذلك التعرف على مستوى تعليم الأب والأم، ودخل الأسرة الشهري، ورضا الطالب عن طرق التدريس، ومستوى اللغة العربية للطالب، وعلاقتها بالتحصيل العلمي, ويرجع اهتمامنا بالمتغيرات السابقة نظراً لان تلك المتغيرات هي من ضمن أكثر المتغيرات ذات التأثيرات الأسرية والتربوية التي تؤثر على التحصيل العلمي ولها علاقة وطيدة به.

مشكلة الدراسة :

يعد موضوع التحصيل العلمي من أهم الموضوعات التي تشغل بال الآباء والمعلمين والقائمين على العملية التعليمية, فتدني التحصيل يعدّ مصدر إهدار في القوى البشرية الفعالة التي يصعب الإتيان ببديل عنها للمجتمع, وهو لا يتأثر بعامل أو متغير واحد بل بعدة متغيرات, إلّا أن هذه الدراسة تتمحور حول "بعض المتغيرات الأسرية والتربوية وعلاقتها بالتحصيل العلمي"، ولقد تم الاقتصار على هذه المتغيرات لما لها من تأثير كبير على التحصيل العلمي.(4) وأجرى هايمن Hyman دراسة أكدت نتائجها على أن

الآباء من الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يخططون لمستقبل أبنائهم الدراسي مبكراً، ويعتبرون التعليم الجامعي أساسياً لمستقبل أبنائهم العلمي والمهني.(5) كما يرى موثون MUTHON في2013 أن دخل الأسرة يعد من المتغيرات الأسرية التي لها أثر على التحصيل الدراسي للطلاب باعتبار أن المكون المادي يلعب دوراً هاماً في توازن واستقرار الاسر ويؤثر الوضع المادي للأسرة على الأداء الأكاديمي للطلاب.(6) وقد أجرى جانو ونصرة دراسة في جامعة تشرين عن أثر

(3) الصالح، مصلح(2004)عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، الوراق للنشر والتوزيع،عمان،219.

(4) نصرالله، عمر عبد الرحيم(2004)، تدني مستوى التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، الوراق للنشر والطباعة، عمان، الأردن،113.

(5) نحيلي،علي(2002)، العلاقة بين تحصيل الوالدين علمياً وتحصيل الأبناء دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، مجلد(24)، العدد(1)، 180 - 181.

(6) الخير، سناء مهنا،(2017)، البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي للتلاميذ،السودان،14.

العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية في مستوى تحصيل الطلبة العلمي التي أكدت نتائجها على أن المستوى التعليمي المتوسط للآباء يؤثر إيجابيا في مستوى تحصيل الأبناء بينما يؤثر عدم تعليم الأبوين سلباً في مستوى تحصيلهم العلمي.(7) كما أنّ العملية التعليمية بعناصرها المختلفة تؤثر على تحصيل الطلاب؛ حيث إن نتائج بعض الدراسات أكدت على أن طرائق التدريس التي يعتمدها أعضاء هيأة التدريس في مستويات التعليم العالي معظمها ذات أسلوب تقليدي في تدريس المقررات الدراسية, وإن معظم الطلاب غير راضيين عن الطريقة التي يُدرس بها الأساتذة في المحاضرات, وهذا يؤدي إلي تدنى مستوى إقبال الطالب على متابعة الدروس، وهبوط نتائج التحصيل. وقد أكد لاركن Larkin على أن السبب الرئيسي لانخفاض مستوى التدريس الجامعي يرجع إلى النقص في مهارات التدريس بصورة عامة.(8) كما أنّ اللغة العربية لها دور في تحصيل الطالب؛ والملاحظ في جامعاتنا أنّ العديد من الطلاب يعانون من ضعف في لغتهم العربية من خلال وجود العديد من الأخطاء الإملائية والأسلوبية الشائعة في البحوث وأوراق الاختبارات, وما لهذا من انعكاس سلبي على التحصيل العلمي للطالب؛ وهذا ربما يؤدي إلى ضعف خريجي الجامعة في المهارات اللغوية وعدم كفاية تأهيلهم, ومن هنا فإن هذه الدراسة تعد موضعاً للبحث العلمي، وبناءً على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: هل هناك تأثير للمتغيرات الأسرية والتربوية على التحصيل العلمي للطالب في المرحلة الجامعية؟

وتنبثق من السؤال الرئيسي عدة تساؤلات وهي:

1. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب والتحصيل العلمي للطا لب .
2. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم والتحصيل العلمي للطا لب .
3. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دخل الأسرة الشهري والتحصيل العلمي للطالب.
4. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين رضا الطالب عن طريقة التدريس والتحصيل العلمي له.
5. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اللغة العربية للطالب والتحصيل العلمي له.

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في أنّها تركز على التحصيل العلمي، وهو يعد موضوعًا مهمًا في مجتمعنا الليبي، وفي جامعاتنا الليبية بصفة خاصة, وذلك لتركيزها على الفئات الشابة, وعلى الرغم من تعدد البحوث والدراسات حول

(7) نحيلي،علي, مرجع سابق،177.

(8) المطوع، نجاة، مصباح عيسي(1986)، أثر استخدام اللغة الانجليزية كوسيلة اتصال تعليمية علي التعليم الأكاديمي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد(14)،العدد(4)،159.

هـذا الموضـوع، فأنـه لـم يحـظَ بالاهتمـام الـكافي محليـاً، وخاصـةً في مرحلـة التعليـم الجامعـي بمدينـة بنغـازي، وإنّ هـذه الدراسـة ركـزت عـلى طـلاب الجامعـة بمختلـف الكليـات ومختلـف الأنظمـة الدراسـية, ويمكـن أنْ تسـاعد نتائـج هـذه الدراسـة في اتخـاذ القـرارات المتعلقـة بتصحيـح مسـار التعليـم العـالي في جامعـة بنغـازي, وكذلـك وضـع ضوابـط قـد تسـاعد في الحـد مـن الهـدر التعليمـي مسـتقبلاً, وربمـا تفتـح آفاقاً كثـيرة لترشـيد سياسـة القبـول في الجامعـات، وأنْ تتـم وفقـاً لمعـدل الطالـب في الشـهادة الثانويـة، وقدراتـه وميولـه ورغباتـه الذاتيـة؛ وذلـك لإيجـاد تـوازن بـين مسـتوى الإنفـاق الاقتصـادي والتربـوي للمـوارد البشريـة, ومخرجـات التعليـم في الجامعـات الليبيـة عامـةً, وجامعـة بنغـازي بصفـة خاصـة.

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

. التعرف على العلاقة بين المتغيرات الأسرية والتربوية و التحصيل العلمي للطالب.

. التعرف على العلاقة بين مستوى تعليم الأب والتحصيل العلمي للطالب.

. التعرف على العلاقة بين مستوى تعليم الأم والتحصيل العلمي للطالب.

. التعرف على العلاقة بين دخل الأسرة الشهري والتحصيل العلمي للطالب.

. التعـرف عـلى العلاقـة بـين رضـا الطالـب عـن طريقـة التدريـس والتحصيـل العلمـي لـه.

. التعرف على العلاقة بين مستوى اللغة العربية للطالب والتحصيل العلمي له.

مصطلحات الدراسة : التحصيـل العلمـي: هـو نتـاج عمليـة التعليـم الجامعـي المتمثـل في المعـدل (المتوسـط الفصـلي, والتراكمـي) للطالـب, والـذي يقـاس بواسـطة الاختبـارات منهـا مـا هـو شـهري, ومنهـا مـا هـو نهائـي, ويدخـل في تحديـد درجتـه في المـواد الدراسـية, بالإضافـة إلى الاختبـارات أيضـا, و مواظبتـه ونشـاطه داخـل الفصـل الـدراسي في المناقشـات وإعـداد البحـوث, والمتطلبـات الأخـرى التـي يحددهـا أعضـاء هيـأة التدريـس.[9]

التحصيـل العلمـي : يعرفـه (الشـيباني،1990) بأنـه الدرجـة العلميـة التـي حصـل عليهـا التلميـذ في اختبـار معـين مـن قبـل المعلمـين سـواء كان هـذا الاختبـار شـفوياً أم تحريريـاً أم كليهمـا معـاً.[10]

التحصيـل العلمـي إجرائيـاً : وهـو يقـاس عـلى أسـاس التقديـر أو المعـدل العـام الـذي يتحصـل عليـه الطالب(ممتـاز, جيـد جـداً, جيـد, مقبـول, راسـب) في جميـع المـواد الدراسـية في السـنة الدراسـية أو الفصـل الـدراسي للكليـات التـي تتبـع النظـام الفصـلي مـن وجهـة نظـر الطـلاب أنفسـهم.

طريقـة التدريـس: هـي الأسـلوب الـذي يسـتخدمه الأسـتاذ لتوجيـه نشـاط الطلاب، والإشراف عليهـم مـن أجـل إحـداث التعلـم المنشـود لديهـم [11]

(9) الصالح، مصلح(2004)،عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، مرجع سابق، 13.

(10) الشيباني، التومي ،(1990)،التعليم وقضايا المجتمع العربي المعاصر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،119.

(11) الوائلي،سعادعبدالكريم،(2004)،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق،عمان،37.

رضا الطالب عن طريقة التدريس إجرائياً: وهو تم قياسه على أساس مدى رضا الطالب عن طريقة التدريس التي يستخدمها الأساتذة في تدريسهم سواء من ناحية النوع أم العدد من وجهة نظر طلاب الكليات العلمية والأدبية بجامعة بنغازي.

ضعف اللغة العربية: وهو يقصد به انخفاض أداء الطلاب في المهارات اللغوية, وهي: الاستماع, الكلام, القراءة, الكتابة عند مستوى (50%), والضعف اللغوي لدى الطلاب يتمثل في كثرة الأخطاء المتعددة التي يرتكبها الطلاب في مواقف النشاط اللغوي من قراءة وكتابة وتعبير شفوي.[12]

مستوى اللغة العربية للطالب إجرائياً: وهو تم قياسه على أساس مستوى الطالب في اللغة العربية (ممتاز, جيد جدا, جيد , مقبول, ضعيف) من وجهة نظر طلاب جامعة بنغازي أنفسهم.

دخل الأسرة: "أي مورد تتلقى منه الأسرة دخلاً, سواء موارد إنتاجية (معاشات، رواتب وأجور), أم دخول تحويلية (بيع ممتلكات، عائدات من البنوك)".[13]

دخل الأسرة الشهري إجرائياً: وهو يقاس على أساس إجمالي العائد المادي الذي تحصل عليه أسرة المبحوث شهرياً, والعائد المادي يشمل الرواتب أو المعاشات, وما تحصل عليه الأسرة من أي مصدر آخر حسب وجهة نظر طلاب جامعة بنغازي.

المتغيرات الأسرية: وهي مستوى تعليم الأب, مستوى تعليم الأم, دخل الأسرة الشهري.

المتغيرات التربوية : وهي رضا الطالب عن طريقة التدريس, مستوى اللغة العربية للطالب.

المستوى التعليمي للأب إجرائياً: وهو يقيس هذا المتغير الحالة التعليمية لأب المبحوث إذا كان مستواه (أمي, أساسي, متوسط, عالي ما فوق) أثناء إجراء هذه الدراسة.

المستوى التعليمي للأم إجرائياً : وهو يقيس هذا المتغير الحالة التعليمية لأم المبحوث إذا كان مستواها (أمي, أساسي, متوسط, عالي ما فوق) أثناء إجراء هذه الدراسة.

الدراسات السابقة :

1 – دراسة لطيفة القيادي(1982) "بعض العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي في مدينة طرابلس ليبيا" وهي تهدف إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ؛ وذلك بدراسة علاقة المستوى التعليمي للوالدين, ووظيفة الأب وتأثير كل منها في التحصيل الدراسي للأبناء، واختيرت عينة عشوائية من تلاميذ الصف التاسع بمدينة طرابلس, وبلغ عدد العينة

(12) أحمد، جمعة أحمد،(2006)،الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، الإسكندرية،17.

(13) فرداوي، محمد وآخرون،(2004)،خصائص دخل الأسرة وعلاقتها بخصائص سكنها،6. www.cbssyr.org/studies/ (15may2010)saturday

717 تلميذ وتلميذة من بينها 490 تلميذ و227 تلميذة, واستخدمت الباحثة المنهج الوثائقي؛ وذلك عن طريق التقارير، والإحصائيات، والنشرات، والسجلات الرسمية، والبيانات، ونتائج امتحانات إتمام شهادة التعليم الأساسي كأدوات لبحثها, وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 1.وجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء، حيث سجلت أعلى نسبة لأبناء الآباء المتعلمين بنسبة 51 % ؛ أي أن كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ارتفع مستوى التحصيل الدراسي للأبناء؛ 2. وجود علاقة بين وظيفة الآباء ومستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم، حيثُ سجلت أعلى نسبة لأبناء الرؤساء والمدراء والمهنيين بنسبة 51 %, تليها نسبة أبناء الموظفين والعمال والحرفيين بنسبة 39 % ؛3.لا توجد علاقة بين مستوى تعليم الأم والتحصيل الدراسي للأبناء، حيثُ كانت نسبة تفوق أبناء الأمهات الأميات 37 %, بينما نسبة تفوق أبناء الأمهات المتعلمات 36 %. (14)

2. دراسة الحسن بن محمد المفيدى (1994)" بعض العوامل المؤثرة على تحصيل الطالب الجامعي في كلية التربية جامعة الملك فيصل بالأحساء بالسعودية" وهي تهدف إلى التعرف على تأثير ثلاث عوامل، هي: المستوى التحصيلي في الثانوية العامة, النوع أو الجنس, والتخصص في مستوى تحصيل الطالب في المرحلة الجامعية، أيضا إلى مساعدة المسؤولين في وضع ضوابط لهذه العوامل المؤثرة في معدل التحصيل الجامعي، والحد من ظاهرة الفصل الأكاديمي والدراسي، والحد من الهدر التعليمي، كذلك تهدف إلى إيجاد نوع من التوازن بين مستوى الإنفاق الاقتصادي والتربوي للموارد البشرية، ومخرجات التعليم في الجامعة العربية عامة، وفي المملكة العربية السعودية خاصة، وبلغت عينة الدراسة (427) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة الملك فيصل بالإحساء باستخدام استمارة الاستبيان كأداة جمع بيانات, وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 1.الطلاب الحاصلون على معدلات عالية في الثانوية العامة يحرزون على معدلات تراكمية عالية في تحصيلهم الجامعي، والطلاب ذوي المعدلات المنخفضة في الثانوية يحصلون على معدلات منخفضة في تحصيلهم الجامعي؛ 2.ليس هناك تأثير لاختلاف نوع الجنس في تحصيل الطالب الجامعي؛ أي أن تفوق طلاب القسم العلمي في تحصيلهم الجامعي على طلاب القسم الأدبي. (15)

3 . دراسة حكمت عرابي(1995)"علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية ببعض المتغيرات الأسرية" وهي تهدف إلى تقصي العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية وبين الاستقرار الذاتي للطالبة السعودية وتحصيلها الأكاديمي,

(14) القيادي، لطيفة(1982)، بعض العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي في مدينة طرابلس, رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفاتح،36 - 37.

(15) المفيدى، الحسن بن محمد ،(1994)، بعض العوامل المؤثرة على تحصيل الطالب الجامعي في كلية التربية جامعة الملك فيصل بالإحساء، مجلة كلية التربية, المجلد الاول، العدد(10)، 446 - 468.

وبلغت عينة الدراسة 500 طالبة في مركز الدراسات الجامعية للبنات، وأخذت العينة بالطريقة العشوائية من بين الطالبات المنتظمات بالمستويين الثاني والثالث باستخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات تم تصميمها على ثلاثة محاور، هي: المتغيرات الأسرية, الاستقرار الأسري, التحصيل الدراسي للفتاة، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة واحدة ،وهي: أنّ هناك متغيرات وسيطة تؤثر في المحصلة النهائية للعلاقة بين المتغيرات الأسرية المختلفة، والتحصيل الدراسي لدى الفتاة, ومن أبرز هذه العوامل درجة الاستقرار الأسري، حيث يعمل على ترجمة الأثر النهائي للعوامل الأسرية الإيجابية والسلبية في تحصيل الفتاة.[16]

4 . دراسة محمد أحمد الكرش(1996)"بعض العوامل التربوية المؤدية إلى تدني التحصيل العلمي للطلاب في مادة الرياضيات بالمرحلة الثانوية بدولة قطر كما يراها المعلمون والطلاب " وهي تهدف إلى تحديد العوامل التربوية التي أدت إلى تدني التحصيل العلمي لطلاب المرحلة الثانوية في مادة الرياضيات؛ وذلك من وجهة نظر المعلمين والطلاب, وتكونت عينة الدراسة من 34 معلماً ومعلمة 470 طالب وطالبة بمدارس المرحلة الثانوية بدولة قطر, واستخدمت الاستبيان كأداة جمع بيانات، وتم إعداد استبيانين: إحداهما للمعلمين, والآخر للطلاب, وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:1.عدم تدريب للطلاب على الأسئلة التي تقيس المستويات العليا من التفكير؛ مما يؤدي إلى أن الطلاب يركزون على الحفظ دون الفهم, كما أنهم يستذكرون في الوقت الذي يسبق الاختبار مباشرة ،أما الطلاب فإنهم يرون أن من عوامل تدني مستواهم التحصيلي في مادة الرياضيات هي طريقة عرض الكتاب حيث لا تتيح لهم الفرصة لمتابعة المقرر بأنفسهم,2.أن الطريقة التدريسية لمادة الرياضيات لا تشجع على البحث والاستفادة من مادة الرياضيات, أيضاً المعلم لا يستخدم الوسائل التعليمية في أثناء الشرح،3.أقر الطلاب بأنهم قلقون من درجاتهم الامتحانية؛ مما يؤثر في نتائج تحصيلهم.[17]

5 . دراسة خليفة رمضان طنيش (1998)"بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط ببلدية الجبل الغربي بليبيا " وهي تهدف إلى التعرف على الصعوبات والمشكلات الأسرية التي تعوق الطلاب، وتقف حائلاً دون تحقيق نتائج مرضية في الامتحانات المدرسية, والتعرف على الدور الذي تقوم به الأسرة في متابعة أبنائها, واختلاف درجة هذه المتابعة من أسرة لأسرة, وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث، وبلغ عددها 128 طالبا وطالبة من القسم العلمي, ومن القسم الأدبي 112

(16) عرابي، حكمت،(1995)، علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية ببعض المتغيرات الأسرية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، المجلد السابع، العدد(1)،353 - 581.

(17) الكرش، محمد أحمد،(1998)، بعض العوامل التربوية المؤدية إلى تدني التحصيل العلمي للطلاب في مادة الرياضيات بالمرحلة الثانوية بدولة قطر كما يراها المعلمون والطلاب، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة (7) ،العدد (14)، 119-85.

طالبا وطالبة, باستخدام الباحث استمارة استبيان مكونة من 42 سؤال, وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 1.وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحصيل الطلاب الذين دخلهم الأسرى كافٍ, حيث كان تحصيلهم الدراسي أعلى من أفراد المجموعة الذين دخلهم الأسري غير كافٍ؛ 2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين تحصيل الطلاب الذين يقطنون منزل قديم لصالح أفراد المجموعة الذين يقطنون منزل حديث؛ 3.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين تحصيل الطلاب الذين مستوى تعليم والديهم عالٍ أو متوسط والآباء الأميين؛4.عدم وجود اختلاف بين مستوى تعليم الوالدين ومستوى تحصيلهم الدراسي؛5.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين تحصيل الأبناء وحجم الأسرة؛ وهذا يعني أن مستوى التحصيل الدراسي للطلاب حسب مستويات أحجام الأسرة متعادل؛6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذين لا يوجد لديهم مشاكل بين الأب والأم في العلاقات العائلية على حساب المجموعة غير المتوافقة.[18]

6 . دراسة فؤاد علي العاجز (2002) " العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية لدى بعض طلبة الكليات الإنسانية بالجامعة الإسلامية بغزة " وهي تهدف إلى التعرف على العوامل الكامنة وراء ظاهرة تدني المعدلات التراكمية لبعض الطلبة بكليات الجامعة الإسلامية بغزة ومحاولة إيجاد السبل الكفيلة للعمل على رفع المعدلات التراكمية للطلبة، مستخدما الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث بلغت عينة الدراسة 283 طالب وطالبةً ممن حصلوا على معدلات تراكمية أقل من 70 %، وهي تمثل نسبة 14.3 % من مجتمع الدراسة البالغ 1972 طالب وطالبةً من كليات أصول الدين والشريعة والآداب والتربية والتجارة، باستخدام استبانة اشتملت على (39) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي العوامل الشخصية (13) فقرة، والعوامل التربوية (13) فقرة، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية(13) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 1.أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية أكثر تأثيراً في تدني المعدلات التراكمية للطلاب والطالبات تليها العوامل الشخصية وأخيراً العوامل التربوية؛ 2.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية في متغير الجنس؛ وهذا مما لا يؤثر على المعدل التراكمي المتدني.[19]

التعقيب على الدراسات السابقة :

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأهداف؛ فهناك دراسات ركزت

(18) طنيش، خليفة رمضان،(1998), بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط ببلدية الجبل الغربي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة طرابلس،43-42.

(19) العاجز، فؤاد علي،(2002) ،العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية لدى بعض طلبة الكليات الإنسانية بالجامعة الإسلامية بمدينة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد(1)،1- 23.

على المتغيرات الأسرية كدراسة حكمة عرابي ,لطيفة القيادي، خليفة طنيش, ودراسات ركزت على المتغيرات التربوية كدراسة فؤاد العاجز،أما بالنسبة لأداة جمع البيانات فمعظم الدراسات استخدمت استمارة الاستبيان ما عدا دراسة لطيفة القيادي التي استخدمت الإحصاءات الرسمية ،واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة لطيفة القيادي على وجود علاقة بين مستوى تعليم الأب والتحصيل العلمي ، في حين اختلفت عن دراسة رمضان طنيش التي توصلت إلى وجود علاقة بين دخل الأسرة الشهري والتحصيل العلمي, وعن دراسة أحمد الكرش في أن طريقة التدريس تؤثر على التحصيل العلمي .

الإطار النظري:

العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي:

1. الذكاء والتحصيل العلمي: يعد عامل الذكاء من أكثر العوامل ارتباطا بالتحصيل العلمي, وأثبتت العديد من الدراسات التي أجريت لمعرفة العلاقة بين الذكاء والتحصيل الأكاديمي, منها الدراسة التي قام بها سيرل بيد Serial beed في إنجلترا, والتي قام بها بون دوترمانB.dotarman man في أمريكا, وأكدت هاتان الدراستان على أن هناك علاقة مرتبطة موجبة بين الذكاء والتحصيل؛ ولذلك يلعب الذكاء دوراً بارزاً في عملية التفوق الدراسي والتحصيل لدى الطالب. (20) كما أجريت عدة دراسات تم الكشف من خلالها على أنه ليس من الضروري أن يكون كل متفوق في التحصيل متفوقاً في الذكاء, فربما يكون طالباً لديه درجة متوسطة من الذكاء ولكنه يتفوق دراسياً بفعل عمليات بذل الجهد. ولقد جمع تايلورTaylorعدداً من الدراسات التي دارت حول الذكاء كوسيلة للتنبؤ بالتحصيل العلمي, ووجد أن هناك ارتباطاً يتراوح ما بين(0.60-0.40) بين الذكاء والنجاح الدراسي, ومثل هذا الارتباط يدل على علاقة بين الذكاء والتحصيل. (21)
2. ضعف اللغة العربية والتحصيل العلمي: يعد ضعف اللغة العربية لدى الطالب من العوامل الرئيسية التي تؤثر في التحصيل العلمي له, كما أنّ كثرة الشكاوي المتكررة للآباء والأمهات عن ضعف التحصيل عند أبنائهم كان نتيجة لضعف لغتهم العربية, وأن أبنائهم لا يجيدون القراءة والكتابة باللغة العربية، والشكاوي التي يرددها الأهالي وأولياء الأمور لا تنتهي عند هذا الحد، كما أن المعلمين في مدارس التعليم الأساسي والمتوسط، وأيضا أساتذة الجامعات يشتكون من هذا الضعف، حيث تكثر الأخطاء اللغوية التي يرتكبها تلاميذ المدارس، وطلاب الجامعات في مختلف نشاطاتهم اليومية, ويقع فيها خريجو الجامعات،

(20) العشيبى، سعاد على,(2000)، التحصيل الدراسي وفقاً لعادات الاستذكار واتجاهات الطلبة نحو الدراسة بكلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب, جامعة بنغازي،19.

(21) سعيد، أحلام محمود (2004)، الذكاء وعادات الاستذكار وعلاقتها بتحصيل طلاب الثانويات التخصصية في مدينة البيضاء وفق بعض المتغيرات، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قاريونس،18.

في المؤسسات الحكومية والأهلية, وفي الميدان التعليمي بمختلف مستوياته. [22]

ويقول "عمر التومي الشيباني أيضا أن من أبرز وأخطر مظاهر ومؤشرات هذا التدني في التحصيل هو الضعف الخطير والمفزع في اللغة العربية خطاً وكتابة إملاء وتعبيراً وقواعد وأسلوباً في جميع مراحل التعليم من المرحلة الابتدائية حتى الجامعية". [23] ومن هنا فإن هناك العديد من العوامل التي أدت إلى ضعف اللغة العربية والتي منها شبكات الانترنت, فمثلاً يلاحظ أن اللغة المستخدمة والسائدة في الإنترنت هي اللغة الإنجليزية وأن 80% من صفحات المواقع المتوفرة على الشبكة مكتوبة بالإنجليزية , كما أن اللغة العربية أصبحت تهمش لمصلحة اللغة الإنجليزية على أنها هي لغة العمل والتواصل على جميع الأصعدة, بالإضافة إلى انتشار الكلمات الأجنبية على المتاجر والمطاعم والفنادق والحياة العامة والكلمات العامية والأخطاء النحوية على وسائل النقل وفي الإعلانات والإعلام, وفي العملية التعليمية والعلمية في المدارس والمعاهد والجامعات, بالإضافة إلى قصور محتوى المناهج وسوء تصميمها والكتب التي ينقصها عنصر التشويق والارتباط بواقع الطلاب وحياتهم ومتطلباتهم, وهناك من يقول بأنها تعود إلى ضعف التكوين العلمي والمهني للكثير من معلمي اللغة في جميع مراحل التعليم الذي له الأثر الأكبر في قلة التحصيل العلمي لدى الطالب, ومنهم من يرجعها إلى الطالب نفسه وعدم حديثه ورغبته في إدراك المهارات الأساسية في اللغة العربية, ويؤكد "أحمد الضبيب في هذا الشأن (أن ضعف اللغة العربية في الوقت الراهن يعود بالدرجة الأولى إلى أبنائها الذين تنكروا لها وضيقوا أمامها سبل الحياة), فقد أورثت هذه الأسباب لغة ضعيفة باهتة على ألسنة أبنائها ,كما أورثت المتحدثين بها جملة من الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية, ورداءة في الخط والكتابة وركاكة وضعفاً في الصيغ والروابط الأسلوبية, ومشكلات في القراءة الجهرية, وقصوراً في الفهم والاستيعاب". [24] ومن هنا فإن اللغة العربية ستواجه تحديات كبرى, ما لم يتنبه إلى ذلك السياسيون والمخططون وأصحاب القرار والمنفذون, إلى جانب العلماء والباحثين ,

ومن أجل اتخاذ الوسائل الفعالة الكفيلة باستمرار اللغة العربية حية ومنتجة, ومن أهميتها القضاء على الهزيمة النفسية التي يشعر بها العربي نحو لغته ونشر الوعي بأهمية اللغة في بناء الذات العربية, وتفعيل دور اللغة في المستقبل العربي. [25]

(22) العكرونى، زريمق خليفة،(2007)، تدنى مستوى التحصيل العلمي في اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الجماهيرية العظمى، منشورات جامعة السابع من أبريل، الزاوية،20-19.

(23) الشيباني، التومي،(1990)،التعليم وقضايا المجتمع العربي المعاصر، مرجع سابق،123.

(24) الضُبيب، أحمد بن محمد،(2001)، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض،216.

(25) النصار، صالح بن عبد العزيز،(2007)،ضعف الطلاب في اللغة العربية أدراك المشكلة وتأخر العلاج، كلية التربية، جامعة الملك سعود، صحيفة الرياض، العدد(14179). com.gmail@s.Alnassar.

3. المنهج والتحصيل العلمي: إن صفات المنهج الدراسي غير الصالح تجعل له تأثيراً ضاراً على تحصيل الطلاب, منها ضعف ارتباطه ببيئة الطالب وقضايا ومشكلات مجتمعه وأمته, وضعف ارتباطه بميول ورغبات الطلاب, حيث إن تدني أو هبوط مستوى تحصيل الخريجين من الطلاب بصفة عامة في جميع مجالات التعليم وجميع التخصصات يرجع إلى أسباب عديدة منها المنهج والمواضيع التي يحددها, وأن هبوط مستوى التحصيل الدراسي في حد ذاته يعتبر دافعاً قوياً لإعادة النظر في المنهج وخططه من جديد وتطويره. (26)
4. طرق التدريس والتحصيل العلمي: إن طرق التدريس باختلاف أنواعها وصيغها هي وسائل الاتصال الحقيقية الحاملة لرسالة التعليم سواء أكان محتوى هذه الرسالة معرفي أم مهاري أم عاطفي أم قيمي, وعادةً ما يختار الأستاذ الجامعي الطريقة التي يستخدمها مع طلابه، وينبغي أن تناسب قدرات الطلاب اللفظية واهتماماتهم وخبراتهم. (27) وعند الحديث عن طرق التدريس التي يعتمدها أعضاء هيئة التدريس في مستويات التعليم العالي, نجد أن الكثير من الدراسات تؤكد نتائجها على أن الأغلبية منهم يعتمد على أسلوب المحاضرة التقليدي في تدريس المقررات الدراسية, حيث أكدت دراسة مصلح الصالح انه لا توجد علاقة ذات دلالة بين اتجاه الطالب نحو المحاضرات والمعدل التراكمي وتعتبر هذه النتيجة منطقية إذ إن أكثر الموضوعات اتصالاً بالتحصيل الدراسي هي المحاضرات فإذا كان الطالب راغباً فيها انعكس ذلك على تحصيله إيجابياً والعكس بالعكس . (28)
5. العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة: يعد المستوى الاجتماعي للأسرة من الجوانب التي لها أهمية خاصة في حياة الأسرة وأبنائها معًا, حيث أن الطلاب الذين يعيشون في إطار أسرة كبيرة وكثيرة يكون اهتمام الأسرة بهم قليلاً نسبياً؛ مما يؤدي إلى شعورهم بعدم الاهتمام وإلى إهمال الدراسة والتعلم وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل العلمي. (29) وعند الحديث عن المستوى الاقتصادي الذي يسود الأسرة فهو يلعب دوراً هاماً، ويسهم إلى حد كبير في تكامل شخصية الفرد, فالوضع الاقتصادي السيء والصعب، والفقر، والاضطراب الاقتصادي، وعدم الشعور بالأمن من شأنه أن يؤثر في تماسك الأسرة وتكاملها, وبالتالي يُعرض الطلاب إلى مختلف التجارب القاسية, والإحباط المتواصل الذي يؤثر عليهم, وبالتالي انخفاض التحصيل الذي يصلون إليه.
6. العوامل التعليمية والثقافية للأسرة: إن المستوى الثقافي والتعليمي للأسر له

(26) .بشرى العكايشي كامل الزبيدي، أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق، مؤتمر التعثر الأكاديمي للطالب المسؤولية على من،(2006/3/27-30)،11.

(27) الصالح، مصلح(2004)،عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، مرجع سابق، 13.

(28) الصالح، مصلح(2004)،عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، مرجع سابق، 219.

(29) التقرير الموجز الشؤون الاجتماعية والاقتصادية، الأمم المتحدة, نيويورك, (2004)،7.

تأثير كبير على التحصيل العلمي للأبناء, وتلعب ثقافة الوالدين دوراً هاماً في تقدم الأبناء، وتفوقهم التعليمي والتحصيلي, مستوى تعليم الآباء والأمهات، واتجاهاتهم وميولهم ورغباتهم نحو التعلم له أثره في توجيه الأبناء نحو التحصيل العلمي. (30)

الإجراءات المنهجية :

منهج الدراسة و أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي من خلاله يقوم الباحث بوصف الظاهرة الاجتماعية وصفاً كمياً وكيفياً، ولقد تم تصميم استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات، و تحتوي على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم التركيز على البيانات التي تتماشى مع أهداف هذه الدراسة.

إجراءات المعاينة: أجريت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة بنغازي من أربع كليات وهي (الآداب، القانون، العلوم، الهندسة)، البالغ عددهم (28461) طالباً وطالبة، وتم تحديد حجم العينة بنسبة تمثيل قدرها 1.33 بما يعادل 379 مفردة وذلك من خلال الإحصائية المستخرجة من قسم التسجيل

والقبول بإدارة المسجل العام بالجامعة بنغازي 2019 م، وتم اختيار العينة العشوائية الطبقية النسبية، وهي من أكثر أنواع العينات الاحتمالية الملائمة لمجتمع الدراسة، من خلال استخدام البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية SPSS، سيتم عرض الجداول التكرارية والنسب المئوية، وجداول اختبار الفروض التي استخدم فيها الكاي المربع (كا^2)Chi-square.

عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها :

أولاً: التحليل الوصفي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع.

النوع	التكرار	النسبة المئوية(%)
ذكر	154	% 41
أنثي	225	% 59
المجموع	379	% 100

تبين من الجدول المدون أعلاه إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة هم من الإناث, حيث بلغت النسبة 59 %, في حين أن باقي أفراد العينة من الذكور, حيث بلغت نسبتهم41 %.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر بالسنوات.

(30) نصرالله، عمر عبد الرحيم(2004)، تدني مستوى التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، مرجع سابق،64.

العمر بالسنوات	التكرار	النسبة المئوية(%)
18 – 20	107	% 28
21 – 23	149	% 39
24 – 33	123	% 33
المجموع	379	% 100

تبين من الجدول السابق أن أكثر من ثلث أفراد العينة يتمركزون في الفئة العمرية الواقعة ما بين (21 – 23) بنسبة بلغت 39 % ، وهي فئة متوسطي العمر، وتأتي بعدها الفئة العمرية من (24 – 33)، وهي الفئة الأكبر عمراً حيث بلغت نسبتها 33 % ؛ وربما يرجع زيادة أعمار هذه الفئة عن العمر الافتراضي للدراسة في الجامعة من 18 – 22 حتما إلى تكرار سنوات الرسوب, وكذلك الانقطاع عن الدراسة ثم العودة إليها مرة أخرى, أما الفئة العمرية من (18 – 20)، وهي فئة صغار العمر في هذه الدراسة، فقد بلغت نسبتهم 28 %، وهي أقل نسبة.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الكلية.

الكلية	التكرار	النسبة المئوية (%)
الآداب	119	% 31
القانون	64	% 17
العلوم	93	% 25
الهندسة	103	% 27
المجموع	379	% 100

يتضح من الجدول السابق أن ثلث أفراد العينة تقريباً من كلية الآداب, حيث بلغت نسبتهم 31 %, وأن أكثر بقليل من ربع أفراد العينة من كلية الهندسة فقد بلغت نسبتهم 27 %, في حين أن 25 % من أفراد العينة من كلية العلوم، وهم يمثلون ربع أفراد العينة, وأن 17 % فقط من أفراد العينة من كلية القانون, وهم يمثلون أقل نسبة.

جدول رقم (4) يوضح التقدير العام لأفراد العينة.

التقدير العام	التكرار	النسبة المئوية(%)
ممتاز	34	% 9
جيد جدا	108	% 28
جيد	157	% 41
مقبول	55	% 15
راسب	25	% 7
المجموع	379	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر من ثلث أفراد العينة من ذوي التقدير الجيد, وبلغت نسبتهم 41 %, وتليها نسبة الذين تقديرهم جيد جداً، وبلغت 28 %, في حينً أن نسبة الراسبين كانت 7 %، وهي أقل نسبة؛ وهذا يعد مؤشراً جيداً يوضح من خلاله ارتفاع نسبة النجاح بين الطلاب، وهذه النسبة للراسبين ربما ترجع إلى إهمالهم، وعدم مبالاتهم بالمحاضرات والقيام بالبحوث وأوراق العمل، وعدم الدراسة في أثناء الامتحانات أو لصعوبتها.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمى للأب.

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية (%)
أمي	31	% 8
أساسي	64	% 17
متوسط	140	% 37
عالٍ فما فوق	144	% 38
المجموع	379	% 100

يتضح من الجدول السابق أن المستوى التعليمي العالي فما فوق هو الأعلى نسبة بين آباء أفراد العينة، حيث بلغت نسبة هذه العينة 38 %, يليه المستوى التعليمي المتوسط، فقد بلغت نسبة هذا المستوى 37 %, ثم يليه المستوى التعليمي الأساسي إذ بلغت نسبته 17 %، في حين أن الأميين منهم تبلغ نسبتهم 8 %، وهم أقل نسبه؛ ومن هذا التوزيع نلاحظ أن هناك ارتفاعاً في المستوى التعليمي للآباء أفراد العينة, كما نلاحظ أن الأمية موجودة بين نسبة منهم ولكنها قليلة.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمى للأم.

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة المئوية(%)
أمي	69	% 18
أساسي	75	% 20
متوسط	147	% 39
عالٍ فما فوق	88	% 23
المجموع	379	% 100

تبين من الجدول المدون أعلاه أن أكثر من ثلث أمهات أفراد العينة من ذوات المستوى التعليمي المتوسط، وبلغت نسبة هذه الفئة 39%, في حين أن المستوى

التعليمي العالي فما فوق بلغت نسبته بينهن 23%, يليه المستوى التعليمي الأساسي، حيث بلغت نسبته بينهن 20%, في حين أن أمهات العينة من الأميات، قد بلغت نسبتهن 18%؛ ومن هذا التوزيع يلاحظ أن هناك ارتفاعاً, ولكن ليس كبيراً في المستوى التعليمي لأمهات أفراد العينة, كما يلاحظ أن الأمية موجودة بين نسبة منهن ليس بقليلة.

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتوسط دخل الأسرة الشهري.

متوسط دخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
500 – 110	147	% 39
899 – 501	117	% 31
6000 – 900	115	% 30
المجموع	379	% 100

تبين من الجدول السابق أن أكثر من ثلث أفراد العينة تقريباً تقع دخول أسرهم عند الفئة من 110 – 500 والتي تمثل الدخل المنخفض في هذه الدراسة حيث بلغت نسبة هذه الفئة 39 %, وتليها نسبة أفراد العينة الذين تقع دخول أسرهم عند الفئة من 501 – 899 وهي تمثل فئة الدخل المتوسط فقد بلغت 31 %, في حين أن 30 % من أفراد العينة تقع دخول أسرهم عند الفئة من 900 – 6000، وهي تمثل فئة الدخل المرتفع؛ ومن هذا التوزيع يتبين أن هناك انخفاضاً في مستوى دخول أسر أفراد عينة هذه الدراسة فمعظم تلك الأسر تقريباً تقع دخولهم ضمن فئة الدخل المنخفض.

جدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد العينة وفق حجم الأسرة.

حجم الأسرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
5 – 3	119	% 31
8 – 6	139	% 37
17 – 9	122	% 32
المجموع	379	% 100

تبين من الجدول السابق أن أكثر من ثلث أفراد العينة تقع أسرهم عند الفئة من (6 – 8)، وهي التي تمثل الأسر متوسطة الحجم في هذه الدراسة، حيث بلغت نسبة هذه الفئة 37 %, في حين أن 32 % من أفراد العينة تقع أسرهم عند الفئة من (17–9)، وهي تمثل الأسر كبيرة الحجم, وأن 31 % فقط من أفراد العينة تقع أسرهم عند الفئة من (3 – 5)، وهي تمثل الأسر صغيرة الحجم؛ ومن هذا التوزيع نلاحظ أن حجم الأسرة المتوسطة احتل أعلى نسبة، وتليها الأسرة

كبـيرة الحجـم.

جدول رقم (9) يوضح توزيع أفراد العينة وفق مدى رضا الطالب عن طريقة التدريس.

الرضا	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	82	% 22
لا	297	% 78
المجموع	379	% 100

يتبـين مـن الجـدول المـدون أعـلاه أن أفـراد العينـة الذيـن أجابـوا بـلا غـير راضيـين عـلى طريقـة التدريـس، وبلغـت نسـبتهم 78.4 %، وهـم يشـكلون أكثـر مـن ثلاثـة أربـاع العينـة, أمـا الذيـن أجابـوا بنعـم راضـون عـلى طريقـة التدريـس، بلغـت نسـبتهم 21.6 % ؛ ومـن هـذا التوزيـع نلاحـظ أن هنـاك ارتفاعـا في نسـبة غـير الراضـين عـلى طريقـة التدريـس, وربمـا يرجـع ذلـك إلى أنهـا طريقـة مملـة, وتعتمـد عـلى التلقـين و التسـميع والحفـظ بحيـث لا تشـجع عـلى البحـث, ولا تحـدد القـدرات والاسـتعدادات الحقيقيـة للطالـب, وربمـا الأسـتاذ لا يسـتخدم الوسـائل التوضيحيـة في أثنـاء الـشرح.

جدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة وفق طريقة التدريس الأكثر شيوعاً التي يستخدمها الأساتذة الجامعيون.

طريقة التدريس الأكثر شيوعاً	التكرار	النسبة المئوية(%)
المحاضرة	290	% 77
التجارب المعملية	10	% 3
الوصف والشرح	37	% 10
المناقشة الجماعية	32	% 8
طرق أخرى تذكر	9	% 2
المجموع	379	% 100

يتضـح مـن الجـدول المـدون أعـلاه أن المحـاضرة هـي طريقـة التدريـس الأكثـر اسـتخداماً بـين الأسـاتذة الجامعيـين, وهـي تمثـل أكثـر مـن ثـلاث أربـاع العينـة، حيـث بلغـت نسـبتها 77 %، وتليهـا طريقـة الوصـف والـشرح في الاسـتخدام، وبنسـبة أقـل بكثـير عنهـا، فقـد بلغـت نسـبتها 10 %؛ ومـن هـذا التوزيـع يتبـين أن هنـاك ارتفاعـاً واضحـاً في طريقـة المحـاضرة باعتبارهـا الطريقـة التـي يسـتخدمها الأغلبيـة مـن أعضـاء هيـأة التدريـس.

جدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان المقررات يدرسها أفراد

العينة مناسبة لمجال تخصصهم في القسم الذي ينتمون إليه.

عدد المقررات	التكرار	النسبة المئوية(%)
مناسبة	249	% 66
غير مناسبة	130	% 34
المجموع	379	% 100

تبين من الجدول المدون أعلاه أن الأغلبية من أفراد العينة يرون أن عدد المقررات الدراسية مناسبة، وبلغت نسبتهم 66 %, في حين أن الذين أجابوا بأن عددها غير مناسب، بلغت نسبتهم 34 %؛ ربما يرجع لكثرة عددها، ودخول مواد من تخصصات أخرى في مجال تخصص الطالب .

جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان ضعف اللغة العربية يؤثر على التحصيل العلمي.

الرأي	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	376	% 73
لا	103	% 27
المجموع	379	% 100

تبين من الجدول السابق أن أكثر من ثلثي أفراد العينة يرون أن ضعف اللغة العربية يؤثر على التحصيل العلمي، وبلغت نسبتهم 73 % ؛ وربما يرجع ذلك إلى عدم قدرتهم على التعبير أو الكتابة بشكل صحيح في المحاضرات والبحوث بشكل عام، وفي الاختبارات بشكل خاص؛ مما يؤدي أحياناً إلى رسوب الطالب بالرغم من صحة إجابته أحياناً, أما الذين أجابوا بأن ضعف اللغة العربية لا يؤثر على التحصيل العلمي بلغت نسبتهم 27 % فقط من أفراد العينة.

ثانياً: التحليل الإحصائي لاختبار الفروض:

جدول رقم (13) يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأب والتحصيل العلمي للطالب.

التحصيل العلمي للطالب	المستوى التعليمي للأب				المجموع
	أمي	أساسي	متوسط	عالٍ فما فوق	
ممتاز	2	4	8	20	34
	% 6	% 6	% 6	% 14	% 9
جيد جداً	3	17	40	48	108
	% 10	% 27	% 28	% 33	% 28
جيد	17	27	70	43	157
	% 55	% 42	% 50	% 30	% 41
مقبول	8	9	15	23	55
	% 26	% 14	% 11	% 16	% 15
راسب	1	7	7	10	25
	% 3	% 11	% 5	% 7	% 7
مجموع	31	64	140	144	379
	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100
x^2 27.160 = درجة الحرية 12 دالة على مستوى دلالة 0.05					

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة = 27.160 دالة إحصائياً, و بدرجة حرية 12, وعند مستوى دلالة 0.05, وهذا يعني وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعليم الأب والتحصيل العلمي للطالب, ويلاحظ من المعطيات الواردة في الجدول السابق أن أعلى نسبة سجلت للطلاب ذوي التقدير الجيد من فئة الآباء الأميين، حيث بلغت نسبتهم 55 %, وتتفق هذه الدراسة مع لطيفة القيادي 1982، حيث توصلت إلى وجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء، حيث سجلت أعلى نسبة لأبناء الآباء المتعلمين بنسبة 51 %، في حين أنها لا تتفق مع دراسة خليفة رمضان طنيش 1998 التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين والمستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

جدول رقم (14) يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأم والتحصيل العلمي للطالب.

التحصيل العلمي للطالب	المستوى التعليمي للأم				المجموع
	أمي	أساسي	متوسط	عالٍ فما فوق	
ممتاز	4	4	14	12	34
	% 6	% 5	% 10	% 14	% 9
جيد جداً	18	18	40	32	108
	% 26	% 24	% 27	% 36	% 28
جيد	32	37	61	27	157
	% 46	% 49	% 41	% 31	% 41
مقبول	11	13	21	10	55
	% 16	% 17	% 14	% 11	% 15
راسب	4	3	11	7	25
	% 9	% 4	% 8	% 8	% 7
مجموع	69	75	147	88	379
	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100
13.098 = درجة الحرية 12 غير دالة على مستوى دلالة 0.05					

يلاحظ من الجدول المدون أعلاه أنه لا توجد علاقة بين مستوى تعليم الأم والتحصيل العلمي للطالب, وهذه النتيجة تتفق مع دراسة لطيفة القيادي1982م، حيث توصلت إلى أنه لا توجد علاقة بين مستوى تعليم الأم والتحصيل الدراسي للأبناء، وكذلك تتفق مع دراسة خليفة رمضان طنيش 1998، حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين والمستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

جدول رقم (15) يوضح العلاقة بين دخل الأسرة الشهري والتحصيل العلمي للطالب.

التحصيل العلمي للطالب	دخل الأسرة الشهري			المجموع
	دخل منخفض	دخل متوسط	دخل مرتفع	
ممتاز	10	9	15	34
	% 7	% 8	% 13	% 9
جيد جداً	39	36	33	108
	% 27	% 31	% 29	% 28
جيد	62	53	42	157

	% 42	% 45	% 36	% 41
مقبول	27	14	14	55
	% 18	% 12	% 12	% 15
راسب	9	5	11	25
	% 6	% 4	% 10	% 7
مجموع	147	117	115	379
	% 100	% 100	% 100	% 100
= 9.639 درجة الحرية 8 غير دالة على مستوى دلالة 0.05				

يلاحظ من الجدول المدون أعلاه أن قيمة =9.639غير دالة إحصائياً, بدرجة حرية 8, وعند مستوى دلالة 0.05, أي أنه لا توجد علاقة بين دخل الأسرة الشهري والتحصيل العلمي للطالب, ولا تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة خليفة رمضان طنيش 1998م، حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين دخل الأسرة الشهري والتحصيل العلمي للطالب.

جدول رقم (16) يوضح العلاقة بين رضا الطالب عن طريقة تدريس والتحصيل العلمي له.

التحصيل العلمي للطالب	رضا الطالب عن طريقة تدريس		المجموع
	نعم	لا	
ممتاز	6	28	34
	% 7	% 9	% 9
جيد جداً	22	86	108
	% 27	% 29	% 28
جيد	40	117	157
	% 49	% 39	% 41
مقبول	9	46	55
	% 11	% 16	% 15
راسب	5	20	25
	% 6	% 7	% 7
مجموع	82	297	379
	% 100	% 100	% 100
= 2.729 درجة الحرية 4 غير دالة على مستوى دلالة 0.05			

يلاحظ من الجدول المدون أعلاه أن قيمة =2.729 غير دالة إحصائياً, بدرجة

حرية 4, وعند مستوى دلالة 0.05, أي أنه لا توجد علاقة بين رضا الطالب عن طريقة تدريس والتحصيل العلمي للطالب, حيث أن الذين أجابوا بنعم وراضون عن طريقة التدريس وتحصيلهم جيد، بلغت نسبتهم 49 %، وهي أعلى نسبة، واختلفت هذه الدراسة عن دراسة محمد أحمد الكرش في 1996م، حيث بينت أن الطلاب يرون أن طريقة التدريس لا تشجع على البحث، وأن المعلم لا يستخدم الوسائل التعليمية أثناء الشرح؛ مما يؤثر على درجاتهم الامتحانية نتائج تحصيلهم.

جدول رقم (17) يوضح العلاقة بين مستوى اللغة العربية للطالب والتحصيل العلمي له.

التحصيل العلمي للطالب	مستوى اللغة العربية للطالب					المجموع
	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف	
ممتاز	13	11	4	4	2	34
	% 10	% 9	% 5	% 13	% 9	% 9
جيد جداً	47	30	16	8	7	108
	% 37	% 24	% 21	% 27	% 30	% 28
جيد	45	55	39	11	7	157
	% 35	% 44	% 52	% 37	% 30	% 41
مقبول	16	15	13	6	5	55
	% 13	% 12	% 17	% 20	% 22	% 15
راسب	6	13	3	1	2	25
	% 5	% 11	% 4	% 3	% 9	% 7
مجموع	69	75	147	88	23	379
	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100
= 19.24 درجة الحرية 16 غير دالة على مستوى دلالة 0.05						

يلاحظ من الجدول المدون أعلاه, أن قيمة =19.24غير دالة إحصائياً, بدرجة حرية 16, وعند مستوى دلالة 0.05, أي أنه لا توجد علاقة بين مستوى اللغة العربية للطالب والتحصيل العلمي له, حيث أن 52 % من الذين مستواهم جيد في اللغة العربية وتحصيلهم جيد سجلت أعلى نسبة.

- **النتائج العامة :** توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة :

بالنسبة لخصائص عينة الدراسة اتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة هم من الإناث وبلغت نسبتهم (59 %), وأن (39 %) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 21 – 23 سنة، وأن (31 %) من أفرادها من كلية الآداب, بينما (41 %)

من أفرادها من ذوي التقدير الجيد، وأن (38 %) من أفرادها المستوى التعليمي لآبائهم عالٍ فما فوق وبنسبة (39 %) من أفرادها المستوى التعليمي لأمهاتهم متوسط, وبالنسبة نفسها أي (39 %) من أفرادها دخول أسرهم ما بين 110- 500 دينار، والتي تمثل الدخل المنخفض, بينما (37 %) من أفرادها تقع أسرهم عند الفئة من (6 – 8)، وهي التي تمثل الأسر متوسطة الحجم, بينما(78 %) من أفرادها غير راضيين على طريقة التدريس، واكتشفت الدراسة أن(77 %) من أفرادها أجابوا بأن المحاضرة هي طريقة التدريس الأكثر استخداماً بين الأساتذة الجامعيين, في حين أن (55 %) من أفرادها أجابوا بأن المقررات الدراسية ملائمة لقدراتهم العقلية, كما أكدت النتائج أن (67 %) من أفرادها أجاب بأن تدريس مادة اللغة العربية ضروري في كل المراحل الدراسية.

- نتائج اختبار الفروض: توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، كما يلي:

1. اكتشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعليم الأب والتحصيل العلمي للطالب، وأن أعلى نسبة سجلت للطلاب ذوي التقدير الجيد من فئة الآباء الأميين، حيث بلغت نسبتهم 54.8%, بينما سجلت أعلى نسبة للطلاب ذوي التقدير الجيد جداً الذين مستوى تعليم آبائهم عالٍ فما فوق، حيث بلغت نسبتهم 33.3%.
2. افترضت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعليم الأم والتحصيل العلمي للطالب, حيث توصلت إلى أنه لا توجد علاقة بين مستوى تعليم الأم والتحصيل الدراسي للأبناء.
3. اكتشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين دخل الأسرة الشهري والتحصيل العلمي للطالب.
4. اكتشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين الرضا عن طريقة تدريس الأستاذ والتحصيل العلمي.
5. افترضت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى اللغة العربية والتحصيل العلمي للطالب, وكشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين مستوى اللغة العربية والتحصيل العلمي للطالب.

التوصيات : من خلال النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- ضرورة إعداد دورات تدريبية وتثقيفية لأولياء الأمور من الآباء لتوعيتهم والرفع من مستوى تعليمهم وأن يتم إعداد برامج لتعليم الكبار.
- ضرورة توجيه الآباء لأبنائهم للاستفادة من أوقات الفراغ عن طريق مطالعة الكتب العلمية والثقافية التي تتفق وميولهم.

المقترحات:-

- تقترح الدراسة على الوالدين غرس الأفكار والاتجاهات الإيجابية في أبنائهم والإشادة بأهمية التعليم، وأثره في بناء المجتمعات وازدهارها.
- على الدولة دعم الأسر محدودة الدخل بمشروعات إنتاجية مدرة للدخل لتوفير

متطلبات العملية التعليمية للأبناء الطلاب.

- تطوير عضو هيأة التدريس لطرق تدريسه بحيث تشجع على التفكير والنقاش والتساؤل والفهم والتطبيق لدى الطالب وليس الحفظ والاسترجاع فقط وحثهم وتشجيعهم على المشاركة الإيجابية في المحاضرات .
- أن يكون للجامعات دور في رفع شأن اللغة العربية وذلك من خلال وضع استراتيجيات وخطط لتطوير اللغة العربية وتنمية اعتزاز طلابنا في جميع المراحل الجامعية بلغتهم العربية من خلال الندوات والمحاضرات.
- الاهتمام بما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج باعتبارها مؤشرات ومنطلقات لدراسات أخرى.

قائمة المراجع

الكتب:

1. أحمد، جمعة أحمد،(2006)،الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، الإسكندرية.
2. التقرير الموجز الشؤون الاجتماعية والاقتصادية، الأمم المتحدة, نيويورك, (2004).
3. الحوات، على(1999) تقرير التنمية البشرية في ليبيا ، المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية، طرابلس.
4. الخير، سناء مهنا(2017)، البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي للتلاميذ، السودان.
5. الشيباني، التومي ،(1990)،التعليم وقضايا المجتمع العربي المعاصر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
6. الصالح، مصلح(2004)عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
7. الضُبيب، أحمد بن محمد،(2001)، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض.
8. العكرونى، زريمق خليفة،(2007)، تدنى مستوى التحصيل العلمي في اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الجماهيرية العظمى، منشورات جامعة السابع من أبريل، الزاوية.
9. الوائلي،سعادعبدالكريم،(2004)،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان.
10. نصر الله، عمر عبد الرحيم(2004)، تدني مستوى التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، الوراق للنشر والطباعة، عمان، الأردن.

الرسائل العلمية:

1. العشيبى، سعاد على,(2000)، التحصيل الدراسي وفقاً لعادات الاستذكار واتجاهات الطلبة نحو الدراسة بكلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب, جامعة بنغازي.
2. القيادي، لطيفة(1982)، بعض العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي في مدينة طرابلس, رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفاتح.
3. سعيد، أحلام محمود (2004)، الذكاء وعادات الاستذكار وعلاقتها بتحصيل طلاب الثانويات التخصصية في مدينة البيضاء وفق بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قاريونس.
4. طنيش، خليفة رمضان،(1998), بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط ببلدية الجبل الغربي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة طرابلس.

المجلات:

1. العاجز، فؤاد علي،(2002) ،العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية لدى بعض طلبة الكليات الإنسانية بالجامعة الإسلامية بمدينة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد(1).
2. الكرش،محمد أحمد،(1998)،بعض العوامل التربوية المؤدية إلى تدني التحصيل العلمي للطلاب في مادة الرياضيات بالمرحلة الثانوية بدولة قطر كما يراها المعلمون والطلاب،مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة(7)،العدد(14).

3.المطوع،نجـاة، مصبـاح عيسي(1986)،أثـر اسـتخدام اللغـة الانجليزيـة كوسـيلة اتصـال تعليميـة عـلي التعليـم الأكاديمـي، مجلـة العلـوم الاجتماعيـة، جامعـة الكويـت، المجلد(14)،العـدد(4).
4.المفيدى،الحسـن بـن محمـد ،(1994)، بعـض العوامـل المؤثـرة عـلى تحصيـل الطالـب الجامعـي في كليـة التربيـة جامعـة الملـك فيصـل بالإحسـاء، مجلـة كليـة التربيـة, المجلـد الاول، العـدد(10).
5.عرابـي، حكمـت،(1995)، علاقـة التحصيـل الـدراسي للطالبـة الجامعيـة السـعودية ببعـض المتغـيرات الأسريـة، مجلـة جامعـة الملـك سـعود للعلـوم التربويـة، المجلـد السـابع، العـدد(1).
6.عثمـان، إبراهيـم(1993) الخلفيـة الأسريـة ومعـدلات التحصيـل الـدراسي، مجلـة العلـوم الاجتماعيـة، جامعـة الكويـت، المجلـد (21)، العـدد(1).
7.نحيلي،عـلي (2002)،العلاقـة بـين تحصيـل الوالديـن علميـاً وتحصيـل الأبنـاء دراسـة ميدانيـة في مدينـة دمشـق، مجلـة جامعـة البعـث للعلـوم الإنسـانية، مجلـد (24)، العـدد(1).

المؤتمرات :

1.بـشرى العكايـشي كامـل الزبيـدي، أسـباب انخفـاض التحصيـل الـدراسي لـدى طلبـة الجامعـة في العـراق، مؤتمـر التعثـر الأكاديمـي للطالب المسـؤولية عـلى مـن،(2006/3/27-30).

مقالات المواقع الالكترونية :

1.النصـار، صالـح بـن عبـد العزيز،(2007)،ضعـف الطـلاب في اللغـة العربيـة أدراك المشـكلة وتأخـر العـلاج، كليـة التربيـة، جامعـة الملـك سـعود، صحيفـة الريـاض، العـدد(14179). Alnassar.s@gmail.com.
2.فـرداوي، محمـد وآخرون،(2004)،خصائـص دخـل الأسرة وعلاقتهـا بخصائـص سـكنها. (www.cbssyr.org/studies/saturday(15may2010